

الغنية عن الكلام وأهله

وقال مبينا أن النفع والضر بيده لا بيد غيره بقوله وإن يمسسك الـ بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله .

وأخبر الـ سبحانه وتعالى أنه يبكت المسيحيين ويوبخهم على عبادتهم للمسيح وإذ قال الـ يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الـ قال سبحانه ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الـ ربي وربكم وكنتم عليهم شهيذا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد . فانظروا كيف يتبرأ المسيح من عباده المسيحيين ويقول ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الـ ربي وربكم .

والـ يعلم أن المسيح لم يأمر بعبادته ولا يرضى بذلك ولكن يريد الـ من هذه الآيات أن يبين للناس أن عبادة المسيح الذي هو من الأنبياء المرسلين لا تجوز بل ويكون شركا فكيف بعبادة غيره من الأولياء ومن الأشجار ومن الغيران والكهوف